

## مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة-

### The level of mental health among university students -A field study on a sample of students of the Department of Social Sciences at the University Center of Tipaza -

hacene.bairi@univ-msila.dz	جامعة محمد بوضياف مسيلة، (الجزائر)	حسان بعايري *
djellab.mosbah@yahoo.fr	جامعة محمد بوضياف مسيلة، (الجزائر)	مصباح جلاب

#### ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تم تطبيق المقياس العربي للصحة النفسية الذي أعده أحمد محمد عبد الخالق (2016)، والذي يتكون من 40 بنداً، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 109 طالبا بواقع 18 طالبا و 91 طالبة من قسم العلوم الاجتماعية، وقد تم تحليل بيانات الدراسة بواسطة البرنامج الإحصائي الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية، وتوصل الباحث إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصحة النفسية، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الصحة النفسية، وتبين كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة الصحة النفسية تعزى لمتغير التخصص الدراسي. وفي الأخير تم تقديم بعض التوصيات والاقتراحات للاهتمام بصحة الطالب الجامعي النفسية.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، الطالب الجامعي، المستوى.

\*المؤلف المرسل :

الصفحة: 133-152	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة
-----------------	-------------------------------	---	--

### Abstract:

The Present study aimed to identify the level of mental health among university students, through a sample of students of the Department of Social Sciences at the University Center Tipaza, and based on the descriptive analytical approach, the Arab scale of mental health prepared by Ahmed Mohamed Abdel Khaleq (2016) was applied, which consists of the 40 items, the scale was applied to a sample of 109 students, 18 males and 91 females from the Department of Social Sciences. The data of the study was analyzed by the (SPSS), the researcher concluded that: The study sample members enjoy a high degree of mental health, as it was found that there were no statistically significant differences between males and females in the degree of mental health, and it was also found that there were no statistically significant differences in the degree of mental health due to the variable of academic specialization. In the end, some recommendations and suggestions were presented to take care of the psychological health of the university student.

Keywords: Mental Health, University Student, the level.

### مقدمة:

يعتبر مجال الصحة النفسية من أكثر مجالات علم النفس إثارة لاهتمام الناس سواء المتخصصين منهم في العلوم الإنسانية أو غيرهم من عامة الناس، ولعل ذلك بسبب أن الوصول الى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة أمر مرغوب فيه من الناس جميعا (قطشات والتل (2009)، ص 14)) ونهضة كل مجتمع تعتمد على مدى سلامة وعافية موارده البشرية، وباعتبار الطالب الجامعي العنصر الأول في أي مجتمع، الذي يعول عليه كثيرا بالنهوض والرقي بمجتمعه في شتى المجالات، يجعل من طالب العلم - الذي يمضي معظم حياته طلبة للعلم في عالم دائم التغير - فوق كل اعتبار.

وقد اهتم الباحثون بدراسة مرحلة الجامعة نظرا لارتباطها بالعوامل المؤثرة في حياة الطالب الجامعي خاصة فيما يتعلق بصحته النفسية، وعليه يجب أن يضاف إلى التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي، الاهتمام بصحته النفسية فهو في سعيه لتحصيل العلم، من أجل تحقيق ذاته، تواجهه مواقف حياتية تتطلب منه مستوى مناسب من الصحة النفسية لمواجهة هذه المواقف وحل مشكلاته، ومما لشك فيه أن مواجهة هذه التحديات وتحقيق مستويات عالية من التوافق والصحة النفسية يعتبر مسؤولية جماعية تستدعي الوقوف عندها وإعطائها الأولوية وتوفير قاعدة إيجابية للصحة النفسية، وعيل بادرنا بإنجاز الدراسة الحالية، وباعتبارها دراسة ميدانية فقد شملت

شقين، الشق المتعلق بالإطار النظري وشق ميداني للدراسة، قام الباحث فيه باختبار الفرضيات ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها.

## أولا: الإطار العام للدراسة :

### 1- اشكالية الدراسة:

تفطنت المجتمعات المعاصرة لمدى أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع لتحقيق التنمية في شتى المجالات، حيث تعد الصحة النفسية من الموضوعات التي يحتاجها الأفراد على مختلف ثقافتهم وأعمارهم ونوعهم، فيحتاجها المختص والمثقف والطالب الجامعي وحتى رب الأسرة البسيط، لأنها توفر لهم السعادة والأمان والراحة. (التميمي(2013)، ص 15))، فالوصول بالفرد الى الصلاح والسواء يتطلب المبادرة بعنايته ورعايته وتربيته عبر كل مراحل حياته.

وتعد المرحلة الجامعية من أكثر مراحل الحياة صعوبة ومشقة، فقد يعيش طلاب الجامعة بعض المشكلات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية التي قد تؤثر على سيرهم الدراسي وتحصيلهم العلمي، وقد تؤدي ببعضهم الى عدم مواصلة الدراسة أو عدم الاستفادة العلمية المتوقعة منهم. (الصغير(2001)، ص 32))، فقد أثبتت عدة دراسات على معانات الطلبة من عدة ضغوطات نفسية واجتماعية وأكاديمية على غرار دراسة فاضل وسعدون (2017) التي توصلت إلى ان الطلبة يعانون من التعاسة والقلق، بالإضافة إلى الخلل أحيانا في الوظيفة الاجتماعية، ودراسة الزبيدي والهزاع (1997) التي توصلت الى معاناة الطلبة من بعض المشكلات الوجدانية. كما توصلت كذلك دراسة اجراها (رضا ابو سريع ورمضان (1993) على عينة من طلبة الجامعة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سوء التوافق بجميع جوانبه وارتفاع مستوى الضغط النفسي لدى طلبة الجامعة. (سعيدة، فاضل (2013)، ص 13)).

كذلك الشأن بالنسبة للتحصيل العلمي الذي يسعى من اجله طلبة العلم مرهون بتوافقهم نفسيا واجتماعيا كما اشارت الى ذلك نتائج دراسة (تايلر، 1998 Taylor) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة التحصيل العلمي للطلاب وتكيفهم، فالطلاب ذوو التحصيل العلمي العالي كانوا أكثر تكيفا من الطلاب الذين كانت درجة تحصيلهم العلمي منخفضة. فمدى سواء شخصية الطالب وتوافقه في هذه المرحلة يرتبط ارتباطا وثيقا باستقراره نفسيا، فكريا، واجتماعيا فالشخصية الانسانية تتكون من أربعة جوانب اساسية متكاملة في ضوئها نسمي الشخصية وهي (الجسمي، العقلي، الاجتماعي، الانفعالي) (عبد الخالق (1993)، ص.22))، فالتغلب على المشكلات الاجتماعية أو النفسية أو الفكرية من أهم أسباب الصحة

النفسية، كما أكدت ذلك دراسة فهيمي (1971) على عينة من طلبة الجامعة في مصر حول علاقة الصحة النفسية بجل المشكلات، حيث توصلت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين ارتفاع مستوى صحة الشباب النفسية ونجاحهم في معالجة مشكلاتهم والتخفيف من ضغوطاتهم النفسية. (فهيمي (1971)، ص (75))

ونظرا لأهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع والحاجة الطالب الجامعي إلى مستوى معين من الصحة النفسية يضمن له مسارا جيدا في حياته عامة والدراسية خاصة فإننا سنسلط الضوء في هذه الدراسة على مدى تمتع الطالب الجامعي بالصحة النفسية وذلك بالإجابة على التساؤلات التالية :

- ما مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المركز الجامعي تيبازة؟
- هل هناك فروق في درجة الصحة النفسية لدى طلبة المركز الجامعي تيبازة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق في الصحة النفسية لدى طلبة المركز الجامعي تيبازة تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟

## 2- فرضيات الدراسة :

- مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المركز الجامعي تيبازة مرتفع.
- لا توجد فروق في الصحة النفسية لدى طلبة المركز الجامعي تيبازة تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق في الصحة النفسية لدى طلبة المركز الجامعي تيبازة تعزى لمتغير التخصص.

## 3- أهمية الدراسة: تلخص أهمية الدراسة في الجانبين التاليين:

### 1-3 الأهمية النظرية:

أ- يستمد البحث الحالي أهميته من خلال العينة التي يتناولها، فطلبة الجامعة هم أمل المستقبل الذين سيتحملون مسؤولية المجتمع وتعلق عليهم الآمال الكبيرة، كما تكمن في أهمية المرحلة الجامعية في أنها البداية للاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية.

ب- تأتي أهمية دراسة متغير الصحة النفسية للطالب الجامعي بإعتبار أن انتفاءها (الصحة النفسية)، يعد مصدر إهدار في العنصر البشري والاقتصادي والأكاديمي.

### 2-3 الأهمية التطبيقية :

أ- تفيد هذه الدراسة الحالية المسؤولين في المساهمة على توفير البيئة الدراسية المناسبة للطلبة الجامعيين.

عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 133-152
--	---	-------------------------------	-----------------

ب- تفيد الدراسة الحالية فيما قد تسفر عنه من نتائج قد تساعد القائمين على رعاية الشباب الجامعي بوضع البرامج الإرشادية المناسبة لتنمية وتعزيز الصحة النفسية.

#### 4- أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهداف الدراسة الحالية الى الاهداف التالية :

أ- التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة.

ب- التعرف على الفروق في درجة الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

ت- التعرف على الفروق في درجة الصحة النفسية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص.

#### ثانيا : تحديد مفاهيم الدراسة:

##### 1- تعريف الصحة النفسية:

هي حالة دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا (شخصيا وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته الى اقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام. (زهران (2005)، ص 9))

##### 2- التعريف الاجرائي للصحة النفسية:

هي الدرجة التي يتحصل عليها الطلبة الجامعيين في المقياس العربي للصحة النفسية لمحمد أحمد عبد الخالق (2016) المتكون من 40 بندا صيغت كلها بصيغة الاثبات وذات مؤشرات إيجابية، وتتراوح درجاته بين 40 و200 درجة، حيث تعكس الدرجة المرتفعة عن المتوسط مستوى عال من الصحة النفسية بينما تعكس الدرجة المنخفضة عن المتوسط مستوى منخفض من الصحة النفسية.

##### 3- طلبة الجامعة: يقصد بطلبة الجامعة في هذه الدراسة عينة من الطلبة والطالبات الذين يزاولون دراستهم

بقسم الاجتماعية بالمركز الجامعي مرسلتي عبد الله تيبازة والذين تتراوح اعمارهم ما بين 19 و 27 سنة .

#### ثالثا: بعض من الدراسات السابقة:

- دراسة برا خلية، عبد الغاني وبركات عبد الحق (2021): هدفت هذه الدراسة الى استكشاف واقع

الصحة النفسية لدى عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة تيار ت دراسة مقارنة في ضوء بعض

المتغيرات الشخصية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس الصحة النفسية الذي أعده للبيئة العربية أبو أسعد (2001) والذي يتكون من 15 عبارة في صورته النهائية على عينة مكونة من 300 طالب بواقع 70 طالبا و230 طالبة من قسم العلوم الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى تمتع أفراد العينة بدرجة عالية من الصحة النفسية، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الصحة النفسية وتبين كذلك وجود فروق دالة إحصائية في درجة الصحة النفسية تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح السنة الثالثة ليسانس، و توصلت الدراسة كذلك إلى عدم وجود تفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي في التأثير على درجة الصحة النفسية لدى أفراد العينة.

- دراسة توفيق شهري واحمد هاشمي (2018): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الصحة النفسية للطلاب الجامعي خاصة منذ سنواته الأولى التي يلتحق فيها بالجامعة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة، و توصلت الدراسة إلى وجود صحة نفسية معتدلة (متوسطة) عموما لدى معظم الطلبة الجامعين، كما أنه توجد فروق في الصحة النفسية لدى أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الطلبة أبناء الأمهات غير العاملات وأنه أيضا لا توجد فروق في الصحة النفسية لدى الطلبة أبناء الأمهات العاملات تعزى لمتغير الجنس.

- دراسة فاضل وسعدون (2017): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مؤشرات الصحة النفسية في ضوء مجموعة من المتغيرات، لدى عينة من طلبة جامعة تلمسان واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كما تم تطبيق مقياس الصحة النفسية على عينة مكونة من 42 طالب جامعي، وتوصلت الدراسة إلى معاناة عينة الطلبة من التعاسة والقلق، بالإضافة إلى الخلل أحيانا في الوظيفة الاجتماعية بنسب متفاوتة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة في الصحة النفسية تعزى إلى الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الدراسي.

- دراسة غالي مريم (2014): والتي هدفت إلى قياس الصحة النفسية ومعرفة مستوياتها والفروق بين طلبة المركز الجامعي لولاية غليزان تم استخدام مقياس الصحة النفسية المعدل في البيئية الجزائرية من طرف الباحث عبد الله عبد الله (2007) على عينة قدرت بـ: 213 طالب (ة) مقسمة إلى عینتين فرعيتين شملت الأولى مجموعة طلبة علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا (108)، أما الثانية فشملت طلبة علوم و التكنولوجيا (105)، توصلت الدراسة الى ان معظم الطلبة المبحوثين يتجاوز مستوى الصحة النفسية لديهم المتوسط، ومنهم من يفوق ذلك بحيث بلغت نسبتهم ككل (87,78 %) يقابلها (187) طالب(ة) وهذا ما يؤكد

اعتدال مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة. كما توصلت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة لنفسية لدى طلبة الجامعة تبعاً للتخصص الدراسي ولصالح طلبة علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

- **دراسة عزة محمد آلاء أمير (2016):** والتي هدفت إلى التعرف على علاقة الصحة النفسية ومستوى الطموح والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية الصحة العامة بجامعة شندي في ضوء متغيرات النوع، العمر، المستوى الاقتصادي، التقدير، السكن ومكان الإقامة الدائم. ولهذا الغرض طبقت الباحثة مقياسان هما الصحة النفسية لـ: (كوريبرغ) ومستوى الطموح لـ: (كامليا إبراهيم) على عينة من 48 طالبا وطالبة 23 طالباً و 25 طالبة من الملتحقين بالدراسة في جامعة شندي كلية الصحة العامة، توصلت إلى ان طلاب كلية الصحة العامة بجامعة شندي بمستوى مرتفع من الصحة النفسية كما توجد علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية ومستوى الطموح كما توصلت الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية ومستوى الطموح بين افراد العينة تعزى لمتغير النوع، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية ومستوى الطموح تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي لدى طلاب السنة الأولى والرابعة .

- **دراسة زناقي (2016):** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مستغانم، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس الصحة النفسية لـ: بشرى العكايشي وتم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من 100 طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مستغانم وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يشعرون بمستوى متوسط من الصحة النفسية، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الصحة النفسية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى الصحة النفسية حسب التخصص.

- **دراسة فقيه العيد (2007):** هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على واقع الصحة النفسية للطلاب الجامعي وتوضيح أهمية الصحة النفسية في الحياة الجامعية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على قائمة كورنل الجديدة (طبعة 1986) الجزء الخاص بالنواحي الانفعالية والمزاجية على عينة من 640 طالباً وطالبة، وأظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الصحة النفسية أما فيما يخص متغير التخصص الدراسي فقد بينت النتائج أن الفروق دالة إحصائية بين طلبة العلوم الإنسانية وطلبة

عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 133-152
--	---	-------------------------------	-----------------

العلوم التقنية في البعد العيادي المتعلق بعدم الكفاية والاكتمال لصالح طلبة العلوم الإنسانية، في حين كان البعد العيادي الخاص بالحساسية لصالح طلبة العلوم التقنية.

- دراسة الزبيدي والهزاع (1997): ولقد هدفت إلى قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة والتعرف إلى الفروق بين الإناث والذكور وقد اقتصر البحث على (طلبة الجامعة إذ بلغ مجموع العينة ( 103 ) طالب وطالبة (53) إناث و (50) ذكور ومن أبرز النتائج المتحصل عليها معاناة الطلبة من بعض المشكلات الوجدانية التي دفعتهم إلى الإبتعاد عن تحقيق بعض الحاجات وإلى صعوبة اتخاذ قرارات مستقبلية مما جعل حياتهم حافلة بالروتين وضغوط الحياة اليومية لذلك فصورهم عن تحقيق الأهداف الواقعية الممكنة يعد علامة من علامات إضطراب الصحة النفسية كما توصلت الى أنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في مقياس الصحة النفسية. (الزبيدي (2007)، ص 93))

#### رابعاً : الاطار النظري للدراسة:

##### 1- مفهوم الصحة النفسية:

يختلف الباحثين والمختصين في مجال الصحة النفسية في تعريفهم لها ويرجع اختلافهم هذا الى مذاهبهم الفكرية ونظرتهم الى الطبيعة الانسانية، غير أنه يمكن تقسيم محاولاتهم كما ذكر (أبو أسعد(2011)، ص 21)) الى اتجاهين أساسين وهما :

أ- الاتجاه السلبي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الصحة النفسية هي الخلو من المرض العقلي أو النفسي، إلا أن هذا لا يشمل جميع حالات الصحة النفسية فقد نجد فردا خاليا من أعراض المرض العقلي لكنه غير ناجح في حياته وعلاقاته بغيره من الناس في العمل أو الحياة الاجتماعية أو الحياة الأسرية، فهو إذا غير متكيف. ونظرا لقصور الاتجاه السلبي فقد جاء تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO) ليؤكد على أن الصحة النفسية ليست مجرد الخلو من أعراض المرض النفسي وإنما هي حالة ايجابية من الراحة الجسمية والنفسية والاجتماعية تتمثل في التمتع بصحة العقل وسلامة الحواس وسواء السلوك، فالخلو من الاضطرابات لا يعني الصحة، سواء كانت بدنية أو نفسية. ( الطيب والبهاص (2009)، ص 18))

ب- الاتجاه الإيجابي: يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الصحة النفسية هي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ويؤدي هذا إلى التمتع بحياة خالية من الاضطرابات مليئة بالحماس، ويعتبر هذا الفرد في نظرهم شخصا سويا.

عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 133-152
--	---	-------------------------------	-----------------

## 2- تعريفات في الصحة النفسية :

ظهرت مفاهيم متعددة وتعريفات متنوعة في ميدان الصحة النفسية خاصة ان علم الصحة النفسية يتعامل مع السلوك والسمات المميزة لحالات السواء وعدم السواء والعوامل التي يتمتع بمظاهر الصحة النفسية أو الشعور بانحرافها أو اعتلالها وما يتبع ذلك من اساليب التوافق والتكيف سواء كانت سلبا أو ايجاباً.

وأول من استهل مصطلح الصحة النفسية العالم "أدولف ماير " وقد استخدم هذا المصطلح ليشير إلى نمو السلوك الشخصي والاجتماعي نحو السوية وعلى الوقاية من الاضطرابات النفسية؛ فالصحة النفسية تعني تكيف الشخص مع العالم الخارجي المحيط به بطريقة تكفل له الشعور بالرضا كما تجعل الفرد قادراً على مواجهة المشكلات المختلفة. (الداهري(2010)، ص 25))

يعرفها التميمي (2013) بأنها " حالة يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً ويشعر بالسعادة والكفاية والراحة النفسية، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته واستثمار طاقاته، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وإدارة الأزمات النفسية وتكون شخصيته سوية متكاملة ويكون سلوكه عادياً " (التميمي (2013)، ص 20)) كما يعرف " برنارد هارولد " B.Harold الصحة النفسية بأنها " توافق الأفراد مع أنفسهم ومع العالم بشكل عام وبالحد الأقصى من الفعالية والرضا والبهجة والسلوك الاجتماعي المقبول والقدرة على مواجهة الحياة وتقبلها.(الخالدي (2009)، ص 31))

أما القريطي فيعرفها بأنها " حالة عقلية انفعالية إيجابية، مستقرة نسبياً، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ووقت ما ومرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية".(القريطي(1998)، ص ص 28-29))

وعرفها مصطفى فهمي : "بأنها علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف الى تماسك الشخصية، ووحدها وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعور بالسعادة والراحة النفسية " (فهمي(1995)، ص 18))

على ضوء التعريفات السابقة للصحة النفسية يمكننا القول أنه يصعب الإتفاق على تعريف واحد نظراً لاختلاف توجهات الباحثين ومن نسبة الصحة النفسية من جهة اخرى، فلا وجود لإنسان يخلو من الصراع أو القلق، كما أنه لا وجود أيضاً لإنسان كامل، فهي دائمة التغيير لعدة عوامل منها عامل النمو وتطور الشخصية والعوامل الاجتماعية والثقافية كما نلاحظ أن اغلبها يدور حول محور من المحاور التالية : (لكن هذا لا يمنع من وجود تعاريف اعتمدت أكثر من معيار واحد للصحة النفسية)

عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 133-152
--	---	-------------------------------	-----------------

- الخلو من الامراض و الاضطرابات النفسية.
- تحقيق التوازن.
- تحقيق التوافق.
- تحقيق التكيف.
- تحقيق الذات.
- الثقة بالنفس.
- الحصول على السعادة.

### 3- مناهج الصحة النفسية:

يوجد ثلاثة مناهج أساسية في الصحة النفسية :

أ- المنهج الإنمائي Développmental: وهو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء والعاديين خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم الى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية ويتحقق ذلك عن طريق دراسة الإمكانيات والقدرات وتوجيهها التوجيه السليم (نفسيا وتربويا ومهنيا) ومن خلال رعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا بما يضمن إتاحة الفرص أمام المواطنين للنمو السوي تحقيقا للنضج والتوافق والصحة النفسية.

ب- المنهج الوقائي Preventive: ويتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، ويهتم بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقبهم من أسباب الأمراض النفسية بتعريفهم بها وإزالتها أولا بأول، ويرعى نموهم النفسي السوي ويهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية . وللمنهج الوقائي مستويات ثلاثة تبدأ بمحاولة منع حدوث المرض ثم محاولة تشخيصه في مرحلته الأولى بقدر الإمكان ثم محاولة تقليل أثر إعاقته وإزمان المرض وتتركز الخطوط العريضة للمنهج الوقائي في الإجراءات الوقائية الحيوية الخاصة بالصحة العامة والنواحي التناسلية والإجراءات الوقائية النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو المهارات الأساسية والتوافق المهني والمساندة أثناء الفترات الحرجة والتنشئة الاجتماعية السليمة والإجراءات الوقائية الاجتماعية الخاصة بالدراسات والبحوث العلمية، والتقييم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية ويطلق البعض على المنهج الوقائي اسم " التحصين النفسي " .

ت- المنهج العلاجي Remédial: ويتضمن علاج المشكلات النفسية والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة الى حالة التوافق والصحة النفسية ويهتم هذا المنهج بأسباب المرض النفسي وأعراضه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية. (زهران(2005)، (ص 12))

4- معايير الصحة النفسية: وهي المحكات التي تساعدنا على معرفة الفرق بين السلوك السوي والسلوك

غير السوي وهي :

#### ■ المعيار الشخصي:

و هو كأن يحدد الفرد مجموعة من الأحكام أو المعايير (قيم، مبادئ، اتجاهات) على سبيل المثال تكون بمثابة إطار مرجعي يحكم من خلاله على السلوك بما يتفق مع هذا الإطار يعد عاديا ومالا يتفق يعد شادا وغير عادي، ومثل هذا الأسلوب يكون غير موضوعي لا يتفق عليه لأنه يتعدد بتعدد الأشخاص أولا ويختلف من شخص الى آخر ثانيا. (القريطي(1998)، (ص 43))

وما يؤخذ عليه هو أنه ليس كل ما بنظر الفرد صحيح يراه غيره صوابا فالشذوذ الجنسي عند البعض سلوك سوي فيما يراه الاخرين اضطراب نفسي وسلوك غير مقبول.

#### ■ المعيار المثالي:

يتم النظر إلى الصحة النفسية من خلال هذا المعيار على انها هدف مثالي يسعى الجميع إلى تحقيقه، لكنه صعب المنال، فكل فرد يعمل على تحقيقه فكل فرد يعمل على تحقيقه بشكل نسبي، فقد يقترب البعض منه إلى حد كبير، في حين قد يعجز البعض الاخر في الوصول اليه. (القذافي (1998)، (ص51))

إننا وفق هذا المعيار نطلق على الشخص بأنه سوي كلما اتفق سلوكه مع المثل الأعلى، ونطلق على الشخص بأنه شاذ كلما كان سلوكه غير متفق وبعيداً عن المثل الاعلى .

#### ■ المعيار الباثولوجي:

يرى أن الشخصيات الشاذة تتسم بأعراض إكلينيكية معينة، كالمخاوف الشاذة الوسواس والأفكار المتسلطة، ارتفاع مستوى القلق عند العصائيين، اضطراب التفكير، النزعات الإجرامية والانحرافات الجنسية في الشخصيات السيكوباتية. ويؤخذ على هذا المعيار عدم تحديد الدرجة التي يجب أن يصل إليها انحراف السلوك أو اضطراب الانفعال مثلا حتى يمكن اعتباره شذوذا. (راجح (1996)، (ص 285))

#### ■ المعيار الاجتماعي:

عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 133-152
--	---	-------------------------------	-----------------

حيث يتخذ من مسايرة المعايير الاجتماعية أساسا للحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية، فالسوي هو المتوافق اجتماعيا، واللاسوي هو غير متوافق اجتماعيا، وتضع العادات و التقاليد والقيم الخط الفاصل بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول ويعتبر من لا يمثل لتقاليد مجتمعه شادا أو غير سوي. (البلاح(د.س)، ص ص 25-26)) يظهر مما سبق ان معايير الصحة النفسية تختلف باختلاف الثقافات والإيديولوجيات ومن بلد لبلد وحتى في البلد الواحد ومن شخص لآخر وحتى في نفس الشخص، فما يعتبره البعض أمر صحي في وقت ما او في مكان ما او حتى في ثقافة معينة و يتماشى مع المعايير العالمية في نظر شخص ما يعتبره البعض الآخر أمر سيء غير مرغوب وغير سوي .

### 5- أهمية الصحة النفسية:

أ- أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد: إن الصحة النفسية مهمة جدا للفرد، وذلك لعدة أمور نجلها فيما يلي:

- فهم الذات: فالفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الفرد المتوافق مع ذاته، فهو يعرف ذاته ويعرف حاجاتها وأهدافها.

- التوافق: ويعني ذلك التوافق الشخصي بالرضا عن النفس وفهم نفسه والآخرين من حوله.

- الصحة النفسية تجعل حياة الفرد خالية من التوتر والاضطراب والصراعات المستمرة مما يجعله يشعر بالسعادة مع نفسه.

- الصحة النفسية تجعل الفرد قويا اتجاه الشدائد وتجعل شخصيته متكاملة تؤدي وظائفها بشكل متكامل متناسق.

- الصحة النفسية تجعل الأفراد قادرين على التحكم بعواطفهم وانفعالاتهم، مما يجعلهم يتصرفون بالسلوكيات السوية ويستعدون عن السلوكيات الخاطئة. (الداهري (2005)، ص 202))

ب- أهمية الصحة النفسية بالنسبة للمجتمع: إن الصحة النفسية مهمة بالنسبة للمجتمع بمختلف مؤسساته لأنها تهتم بدراسة وعلاج المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على نمو شخصية الفرد ويمكن أن نورد بعض النقاط الهامة لأهمية الصحة النفسية للمجتمع:

- الصحة النفسية السليمة بالنسبة للوالدين تؤدي إلى تماسك الأسرة والذي يؤدي إلى خلق جو ملائم لنمو شخصية الطفل المتناسكة وتجعل الأفراد أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي.

الصفحة: 133-152	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة
-----------------	-------------------------------	---	--

- تعد الصحة النفسية ذات أهمية للمدرسة حيث إن العلاقة السوية بين الإدارة والمدرسين وبين المدرسين أنفسهم تؤدي إلى نموهم السليم والذي ينعكس على نمو التلاميذ فينمو نمواً سليماً كذلك فإن العلاقة الجيدة بين المدرسة والبيت تساعد على النمو النفسي للتلميذ.
- الصحة النفسية مهمة للمجتمع لأنها تهتم بدراسة وعلاج المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على نمو شخصية الفرد وعلى المجتمع الذي يعيش فيه.
- الصحة النفسية للمجتمع في غاية الأهمية لأن المجتمع الذي يعاني من التمزق وعدم التكامل بين مؤسساته هو مجتمع مريض؛ لذلك نستنتج مما سبق أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع وقدرتها على تحقيق التكامل والنماء والسعادة.
- الصحة النفسية تجعل الأفراد قادرين على التحكم بعواطفهم وانفعالاتهم مما يجعلهم يهتمون بسلوك السلوكات السوية ويتعدون عن السلوكات الخاطئة.
- إن الهدف النهائي للصحة النفسية هو إيجاد أكبر عدد من الأفراد الأسوياء. (الدهري (2005)، ص 203))

### خامساً : إجراءات الدراسة الميدانية:

#### 1- منهج الدراسة:

بالنظر الى طبيعة الدراسة والأهداف التي نسعى لتحقيقها فقد كان المنهج المناسب لدراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرفه المشوخي (2002) تعريفاً شاملاً فيرى أن المنهج الوصفي التحليلي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

#### 2- حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: أجريت الدراسة الأساسية على عينة قوامها 109 طالب وطالبة .
- الحدود المكانية: تمت الدراسة الحالية بالمركز الجامعي مرسلبي عبد اله تيبازة .
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الأول من الموسم الجامعي 2021 - 2022 .

الصفحة: 133-152	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة
-----------------	-------------------------------	---	--

### 3- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 109 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية موزعين على

النحو التالي :

جدول رقم (01) يمثل افراد العينة وفق متغير الجنس

النسب المئوية	التكرار	الجنس
16.52 %	18	ذكور
83.48 %	91	اناث
100 %	109	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الإناث في العينة تقدر بـ : 83.48 % وهي أكبر من نسبة الذكور المقدر بـ: 16.52 % وهذا ما رأيناه في الأقسام حيث كانت نسبة الإناث فيهم أكبر من الذكور كما يرجع أيضا إلى طبيعة العلوم الاجتماعية التي تستقطب الإناث أكثر من الذكور، على عكس العلوم الطبيعية. (براخلية وبركات (2021))

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي:

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
34.86 %	38	علم النفس
33.94 %	37	علوم التربية
31.20 %	34	أرطفونيا
100 %	109	المجموع

يوضح الجدول رقم (02) معلومات عن تخصصات المشاركين في الدراسة، والتي كانت متقاربة جدا فنجد أن عدد طلاب تخصص علم النفس بلغ نسبة 34.86 % أما تخصص علوم التربية فكان 33.94 % يليه تخصص الأرطفونيا بنسبة قدرت بـ 31.20 %.

### 4- أداة جمع البيانات:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المقياس العربي للصحة النفسية لصاحبه أحمد محمد عبد الخالق (2016) والذي يشتمل على (40) بندا تعد جميعها مؤشرات إيجابية للصحة النفسية وقد صيغت كل البنود بصيغة الإثبات وللتحكم في وجهة الاستجابة بالموافقة وبعض أساليب الاستجابة الأخرى أضاف الباحث

عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 133-152
--	---	-------------------------------	-----------------

عشرة بنود بوصفها "حشوا" Filler ذات مضمون مرضي نفسي مثل "أعاني من صداع شديد"، و"أتعب بسرعة"، و"أخاف من الموت" وذلك من دون أن تدخل هذه البنود في حساب الدرجة الكلية للمقياس ولا في أية مرحلة من مراحل تقنين المقياس وأرقام هذه البنود العشرة هي: 06 - 13 - 18 - 21 - 22 - 24 - 30 - 38 - 45 - 49

ويجب عن كل بنود المقياس على أساس مقياس خماسي للشدة يمتد من (1) : لا إلى (5) : كثيرا جدا، ويمكن أن تتراوح الدرجة الكلية بين 40 و200 كما تشير الدرجة (120) فما فوق إلى صحة نفسية مرتفعة.

### 5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

#### أ- ثبات المقياس:

حسب ثبات المقياس العربي للصحة النفسية بطريقتي "ألفا" من وضع "كرونباخ" لفحص الاتساق الداخلي للمقياس وإعادة التطبيق؛ بهدف بيان استقرار المقياس عبر الزمن.

#### ■ الاتساق الداخلي:

معاملات ألفا لـ "كرونباخ" تراوحت بين 0.94 و 0.98 والتي تشير إلى اتساق داخلي مرتفع للمقياس العربي للصحة النفسية.

#### ■ إعادة التطبيق:

طبق المقياس العربي للصحة النفسية ثم أعيد تطبيقه بعد فترة تراوحت بين 8 إلى 10 أيام وكان معامل الارتباط بين التطبيقين قد تراوح بين 0.84 و 0.94 ما دل على استقرار مرتفع عبر الزمن للمقياس.

#### ب- صدق المقياس:

حسب صدق المقياس العربي للصحة النفسية بثلاث طرق: الصدق الإتفاقي (دراستان)، والصدق أختلافي (أربع دراسات)، والصدق التمييزي (دراسة واحدة).

كما استخدم المقياس على طلاب الجامعة في كل من: الجزائر، الكويت، مصر، لبنان، الاردن، وكل من امريكا و الهند في النسخة الانجليزية . (عبد الخالق، (2016))

### سادسا : عرض ومناقشة النتائج:

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى : التي تنص على ان مستوى الصحة النفسية لدى طلبة المركز

الجامعي تيبازة مرتفع.

جدول رقم (03) يمثل المتوسط الحسابي والنسبة المئوية للطلاب في مستوى الصحة النفسية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	أعلى درجة	أدنى درجة
109	150.77	20.56	%75.38	196	121

يتبين من خلال الجدول ان مستوى الصحة النفسية لدى افراد العينة يقدر بـ 75.38 بالمائة لدى عينة الدراسة، وهو مستوى أعلى من المتوسط العام المذكور سالفا في اداة الدراسة و المحدد بـ 120 وعليه يمكننا القول انها نسبة مرتفعة على العموم مما يجعلنا نقبل الفرض الأول القائل بأن نسبة الصحة النفسية لدى عينة الدراسة مرتفعة، كما نلاحظ أن معدل الصحة النفسية لدى عينة الدراسة قد قدر بـ : 150.77 من مجموع الدرجات الكلي وهو 200 بينما أعلى معدل هو 196.00 في حين كان أدنى معدل هو 121.00 وهو معدل متوسط مقارنة بالمعدل العام مع انحراف معياري قدر بـ : 20.56. وقد اتفقت دراستنا الحالية مع عدة دراسات واختلفت مع اخرى، فكان الاتفاق مع دراسة كل من (بواخية وبركات (2021)) ودراسة (هاشمي وشهري (2018)) و دراسة (زناتي (2016)) ودراسة عزة محمد آلاء أمير (2016)، في تمتع افراد عينة الدراسة بمستوى مرتفع من الصحة النفسية، وكان الاختلاف مع دراسة (فاضل وسعدون (2017)) التي توصلت إلى معاناة عينة الطلبة من التعاسة والقلق، بالإضافة إلى الخلل أحيانا في الوظيفة الاجتماعية بنسب متفاوتة واختلفت كذلك مع دراسة (الزيدي والهزاع (1997)) والتي من أبرز نتائجها معاناة الطلبة من بعض المشكلات الوجدانية التي دفعتهم إلى الإبتعاد عن تحقيق بعض الحاجات وإلى صعوبة اتخاذ قرارات مستقبلية.

يتضح مما سبق أن الصحة النفسية نسبية وليست ثابتة وهذا راجع لعدة عوامل تؤثر فيها وتتأثر بها، كما يمكن رد ذلك حسب رأي الباحث الى كون الطلبة في السنة الثانية قد اجتازوا بنسبة كبيرة غموض السنة الأولى جامعي ومشاكل الانتقال من الثانوية الى الجامعة وكذا انسجام الطلبة مع متطلبات المحيط الجامعي والتأقلم معه مما يجعلهم أكثر اتزاناً مع أنفسهم وغيرهم وأكثر تحملاً للمسؤولية والاعتماد على النفس.

**2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على عدم وجود فروق في الصحة النفسية لدى طلبة**

المركز الجامعي تيبازة تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (04) يمثل دلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الصحة النفسية

الصفحة: 133-152	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة
-----------------	-------------------------------	---	--

مستوى الصحة النفسية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	دلالة الفروق
جنس الذكور	18	146.27	20.55	%73.13	0.93
جنس الإناث	91	151.65	20.56	%75.82	غير دالة

نلاحظ من خلال الجدول أن مستوى الدلالة قدر بـ 0.93 بالمائة وهذا ما يعني أن هامش الخطأ تجاوز 0.05 وعليه عدم وجود دلالة إحصائية يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الصحة النفسية لدى عينة الدراسة، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة براخية وبركات (2021) في دراستهما لاستكشاف واقع الصحة النفسية لدى عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة تيارت كما وافقت في نتائجها دراسة كل من شهري وهاشمي (2018) ودراسة فاضل وسعدون (2017) وكذا دراسة عزة محمد (2016) في عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في درجة الصحة النفسية.

ينما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة غالي مريم (2014) في دراستها لقياس الصحة النفسية ومعرفة مستوياتها والفروق بين طلبة المركز الجامعي لولاية غليزان، حيث تبين أن هناك فرق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية لصالح الإناث واختلفت كذلك مع دراسة زناقي (2016) و دراسة فقيه العيد (2007) التي توصلتا الى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الصحة النفسية لصالح الإناث أيضا، كما نلاحظ أن معدل الذكور في مستوى الصحة النفسية (151.65) بانحراف معياري (20.55) أعلى منه لدى الإناث (146.27) بانحراف معياري (20.56) وعليه يمكننا القول بقبول الفرضية الثانية التي نصت على عدم وجود فروق في الصحة النفسية لدى طلبة المركز الجامعي تيبازة تعزى لمتغير الجنس.

إلا أننا يجب ان تنويه إلى التباين الموجود بين حجم عينة الذكور 18 وعينة الإناث 91 ما يدعو إلى إقامة دراسات أخرى تعزز أو تدحض نتائج الدراسة الحالية.

عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 133-152
--	---	-------------------------------	-----------------

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة : و التي تنص على عدم وجود فروق في الصحة النفسية لدى طلبة المركز الجامعي تيبازة تعزى لمتغير التخصص.

جدول رقم (05) يمثل الفروق بين التخصصات في مستوى الصحة النفسية

الدالة الإحصائية	قيمة ف	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	حجم العينة	مستوى الصحة النفسية
0.29 غير دالة	1,239	75.47 %	150.94	38	علم النفس
		74.51 %	149.02	37	علوم التربية
		76.37 %	152.47	34	الأرطوفونيا

يتضح من خلال الجدول رقم(05) بأن قيمة (ف) المحسوبة (1.23) جاءت أكبر من القيمة الجدولة (0.29) وعليه هي غير دالة إحصائية، أي عدم وجود فروق بين التخصصات في مستوى الصحة النفسية بين طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا وما يؤكد ذلك أيضا التقارب بين المتوسطات الحسابية والتي بلغت على التوالي (150.94) بالنسبة لطلبة علم النفس و(149.02) لعلوم التربية و(152.47) للأرطوفونيا وكذا التقارب بين نسبة مستوى الصحة النفسية للتخصصات الثلاثة والتي جاءت كما يلي: علم النفس 75.47 % وعلوم التربية 74.51 % و الارطوفونيا 76.37 % كل ذلك يجعلنا نقبل فرضية الدراسة والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعا للتخصص الدراسي .

ولقد اتفقت نتائج هذي الدراسة مع دراسة فاضل وسعدون (2017) في عدم وجود فروق بين التخصصات في مستوى الصحة النفسية واختلفت مع دراسة غالي مريم (2014) في دراستها لقياس الصحة النفسية ومعرفة مستوياتها والفروق بين طلبة المركز الجامعي لولاية غليزان حيث توصلت في دراستها الى وجود فروق في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير التخصص.

### خاتمة:

جاءت هذه الدراسة على غرار الدراسات السابقة في مجال الصحة النفسية قصد الارتقاء بالفرد . الطالب الجامعي — الى أعلى مستوى ممكن من التوافق الصحة النفسية ،وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها تبين بأن الطالب الجامعي في قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة يمتاز بدرجة معتدلة وتفوق المتوسط من

عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	الصفحة: 133-152
--	---	-------------------------------	-----------------

الصحة النفسية، ما اظهر قدرة الطلبة على مسايرة المشكلات الجامعية ومتطلباتها والتوافق مع الذات و مع الغير، وهذا الأمر ينطبق على كل التخصصات و على الجنسين كذلك بحيث كشفت النتائج انه لا توجد فروق بين عينة الدراسة ذكورا و اناثا في مستوى الصحة النفسية ولا حتى بالنسبة لطلبة علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا.

وفي الأخير نخلص إلى أن للجامعة دور كبير في رعاية الطلبة وتحقيق الطمأنينة و الصحة النفسية، اذا ما أولتها الجهات الوصية الاهتمام اللازم بالتخطيط و التنفيذ لبرامج الوقاية والرعاية النفسية للطلاب باعتبار أن الصحة النفسية لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة بل هي مصاحبة للإنسان طوال مراحل حياته

### اقتراحات عملية:

- الاهتمام بتعزيز الصحة النفسية في الوسط الجامعي من خلال ندوات و برامج إعلامية و توعوية للطلاب.
- إجراء مزيد من الدراسات الاستكشافية لمعرفة واقع الصحة النفسية لدى عينة أكبر من طلاب الجامعة و كذا التخصصات الاخرى.
- تصميم برامج إرشادية لمساعدة الطلبة الذين يعانون من بعض المشكلات السلوكية والانفعالية التي تؤثر بالسلب على صحتهم النفسية.
- العمل على تهيئة المناخ الدراسي الذي يشعر فيه الطالب الجامعي بالصحة النفسية والسعادة .

### قائمة المراجع :

1. أحمد محمد عبد الخالق (2016). دليل تعليمات المقياس العربي للصحة النفسية، مصر: مطبعة الحضري للطباعة، مكتبة الأنجلو المصرية.
2. براخيلية، عبد الغاني وبركات عبد الحق (2021) "الصحة النفسية لدى عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة تيارت دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد (6) العدد (1)، الجزائر
3. راجح، أحمد عزت (2005). أصول الصحة النفسية، القاهرة : دار المعارف، ط1.
4. شهري توفيق، وهاشمي، احمد (2018) "الصحة النفسية للطلاب الجامعي"، مجلة الفكر المتوسطي، العدد الثالث عشر.

الصفحة: 133-152	المجلد: 10 / العدد: 02 / 2022	المؤلف 1: حسان بعايري المؤلف 2: مصباح جلاب	عنوان المقال: مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي تيبازة
-----------------	-------------------------------	---	--

5. عزة محمد أمير ، آلاء (2016)، "الصحة النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية الصحة العامة بجامعة شندي"، رسالة ماجستير، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، قسم علم النفس.
6. غالي، مريم (2014)، "الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، دراسة مقارنة بين طلبة العلوم الإجتماعية وطلبة علوم وتكنولوجيا"، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة وهران .
7. فاضل، سعاد (2013)، "الصحة النفسية وعلاقتها بتحمل الضغوط والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة"، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الجزائر 2 ، تخصص إرشاد نفسي وصحة نفسية.
8. فقيه، العيد (2007) " أهمية الصحة النفسية للطلاب الجامعي (دراسة ميدانية لواقع الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، جامعة تلمسان"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (23)، العدد الثاني، الجزائر.
9. التميمي، محمود كاظم (2013). الصحة النفسية، مفاهيم نظرية وأسس تطبيقية، عمان، الاردن : دار صفاء.
10. الداهري، صالح حسن أحمد (2005). مبادئ الصحة النفسية، الأردن: دار وائل للنشر، ط. 1 .
11. الزبيدي، كامل علوان ( 2007 ). دراسات في الصحة النفسية، الأردن: الوراق للنشر والتوزيع، ط 1.
12. الصغير، صالح بن محمد (2001). التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين، دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض، السعودية: مجلة جامعة أم القرى، المجلد الثالث عشر، العدد الأول.
13. الطيب محمد عبد الظاهر ، البهاص سيد احمد (2009). الصحة النفسية و علم النفس الايجابي، مصر :مكتبة النهضة المصرية، ط1.
14. القريطي، عبد المطلب أمين (1998). في الصحة النفسية، القاهرة: دار الفكر العربي، ط 1 .
15. المشوخي، حمد سليمان (2002). تقنيات ومناهج البحث العلمي، القاهرة : دار الفكر العربي، ط 1.